الجارديان: الإصلاحات تكشف التصدع في المجتمع السعودي

نشرت صحيفة "الجارديان" البريطانية، صباح السبت، تقريرا لموفدها إلى العاصمة السعودية الرياض "مارتن شولوف" يتناول فيه التناقضات التي ظهرت في المجتمع السعودي في إطار ما يسمى بـ"الإصلاحات الاجتماعية"، مشيرا إلى أن "النخبة المدنية في المجتمع طالما نادت بهذه الإصلاحات لكن باستثناء هؤلاء هناك خوف وغضب في كل مكان".

ويوضح "شولوف" أن الكثير من المظاهر التي تشهدها المملكة حاليا من قبل الشباب لا تتعدى نوعا من التعبير عن التحدي المعروف بين أبناء هذه الفئة العمرية أكثر من كونه تعبيرا عن تغيرات نتجت عن مساحة الحرية التي يسمح بها النظام حاليا.

ويضيف: "بعد عامين من الإصلاحات التي تهدف إلى إحداث انفتاح للمجتمع على العالم لا تزال هناك فجوات كبيرة عند الإجابة على أسئلة مثل ماذا ارتدي وماذا أفعل؟؛ فقوانين الملابس الصارمة التي كان معمولا بها في السابق تم إلغاؤها بالنسبة للمقيمين وتعديلها بالنسبة للمواطنين وكذلك القوانين التي كانت تقيد حركة النساء".

ويلفت "شولوف" إلى أن "ناشطي حقوق الإنسان والمعارضين في الغرب يقولون إن هذه الإصلاحات تزامنت مع محاولات عديمة الرحمة لسحق المعارضة؛ حيث تم اعتقال معارضين وعلماء دين وناشطين بشكل اعتباطي، كما قالت عدة ناشطات نسويات إنهن تعرضن لاعتداء جنسي وتعذيب وهن رهن الاعتقال".

ويشير إلى أن "الخوف من الانسلاخ الثقافي عن حضارة الأجداد يسود بين صفوف المحافظين، ومن المظاهر التي تعزز مخاوفهم الحفلات الموسيقية والمهرجانات التي تجول شوارع الرياض بشكل متكرر".

المصدر | BBC